Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكتب: «المدينة الكبيرة التي تصفها هذه الرواية ليست إلا كابوس انتصار الرأسمالية» وفي الفصل الأخير من (حرب العوالم) تستخلص العبرة بوضوح: ليس مستحيلاً، ضمن الهدف الشامل للكون، أن يكون الغزو المريخي مفيداً لبني البشر، إذ أنّه ينزع منا هذه الثقة المشرقة بالمستقبل التي هي السبب الأكيد لكل انحطاط...

لكن في هذا الاهتمام الثقافي والأخلاقي المكثف تكمن أصالة تيّار كامل من الخيال العلمي لم يقتصر على الولايات المتحدة وحدها، فنجاحه تعدى اكتفاء ولز (بالتفلسف)، إذ أحدث توازناً لأوّل مرة بين الرسالة التي يسعى لتوصيلها والطرق الحديثة في إثارة الإحساس بها، فهذا الأدب (قصص شعبية) وحكايا (مغامرات): وقد جدّد ولز بتسميتها (الروايات العلمية) الارتباط مع تقليد الرواية الشعبية (العاطفية أو المستندة إلى السحر) الأسهل وصولاً إلى الجمهور الواسع، هذه الروايات أسهل وصولاً، بالتأكيد، نتيجة هذا الاقتران، الذي لا يعجب العالم، ولكنه يجذب الإنسان العادي، بهذه الأدوات الجديدة، والأفكار الفاتنة التي تثير رغبات شديدة. إن المثقفين الذين يخشون (نزول المستوى) بالتمتع بهذه التجديدات، يمكنهم الاهتمام بالأفكار التي تحملها أما الجمهور الأقل (تطوّراً) فيرى فيها، وبحق، وضع الفرضيات العلمية في قالب قصصي وبالتالي جعلها في مستوى إدراكه. ولقد تأثر الخيال العلمي بدون شك بعد ولز في الغالب بموجة الفوران التقني والإفتراضي أكثر منه بجديّة الرؤيا. ولكن